سيميائية اللون في القصائد العربية كمصدر لإستلهام تصميمات معاصرة

د. فاطمة محمد حسن على
مدرس بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية– جامعة الفيوم

مستلخص البحث:

يهدف البحث إلى دراسة سيميائية اللون في القصائد العربية من حيث معرفة دلالة الألوان والاسترشاد بها في القصائد التي تعبر عن الحياة الاجتماعية وأنظمتها اللغوية في تلك القصائد، والتعرف على وظائف اللون ودلالته الرمزية في تلك القصائد وإنعكاسه على التصميم، وإنتاج تصميمات معاصرة مستوحاة من القصائد العربية استناداً إلى الصورة اللونية الشعرية بها، مع تحليل سيميائية اللون في تلك التصميمات المستوحاة من القصائد العربية.

الكلمات المفتاحية:

سيميائية اللون – القصائد العربية – تصميمات معاصرة

مقدمة:

يعد علم الألوان أحد العلوم الانسانية التي تربط الفن بمكونات الإنسان الباطنية الخفية، ولها أيضاً تأثير كبير في شخصيته وتكوينه؛ فاللون أحد الطرق التي يتوصل بها الإنسان إلى فهم ما يحيط به، ويرتبط اللون بالهيئة إرتباطاً وثيقاً، وقد يكون أحد صفاتها الأساسية أو هويتها أحيانا، وكما للهيئات والأشكال أبعادها وقياساتها، فإن للألوان أبعادها ودلالاتها أيضا، وكما ترتبط الأشكال بعلاقات وأسس علمية إنشائية وفنية، فإن للألوان علاقتها وأنظمتها ونظرياتها أيضاً.

ولقد استخدم الكثير من الشعراء منذ قديم الزمان الألوان في قصائدهم بغرض رسم صورة واضحة وملموسة لدى الجمهور، وقد عرفت سيميائية الألوان في العصر الحديث قفزة كبيرة؛ لأهمية اللون في النشاط الإنساني.

"واللون داخل بنية التشكيل الشعري محمل بكثير من الطاقات الإيحائية التي تجعله يخرج عن أحادية الدلالة إلى ما لا حصر له من الدلالات الإضافية، وذلك بما تحمله الدلالة

اللونية من إثارات حسية ونفسية قد تكون موحدة بين المبدع والمتلقي، وقد تتباين، فالمتلقي له توجهاته النفسية والثقافية الخاصة في قراءة اللون داخل السياق الشعري، ومن ثم تخيله في صورته الذهنية"(رضا محمد أحمد : ٢٠٠٧، ص د).

و دلالة اللون في القصيدة يُظْهر البعد الجمالي الذي تحققه من خلال مشاركة المتلقي الوجدانية حال تلقيه القصيدة من جهة، وفي تحديد القراءة العميقة للقصيدة التي تحصل عن طريق المعنى الإيحائي الذي يضفيه اللون عليها من جهة أخرى.

فالمئات من الشعراء والفنانين وعلى مر العصور قد تبادلوا التأثير بين القصائد واللوحات الفنية، فاستلهم الشاعر من اللوحة كما استلهم الفنان من القصيدة، فرسم الفنان وخطط وصمم وجسم ما تخيله الشاعر وصوره بالكلمة والايقاع، فالقصيدة تصنع اللوحة إذا تداخلت الأبعاد الفنية بين الكلمة الشعرية واللون.

وفي التصميمات المستوحاة من القصائد العربية ذات السيميائية اللونية يحلق بنا اللون في عالم حسي يتجاوز العالم المألوف، حيث يخاطب اللون الحس مباشرة، فهو عامل له إستقلاله الذاتي في التأثير والنفاذ إلي الإدراك بنقله جميع المشاعر التي يطرحها الفنان والشاعر إلي المتلقي والمشاهد، ولذلك تفترض الباحثه أن دراسة سيميائية اللون في القصائد العربية يعد مدخلاً حديثاً لاستلهام تصميمات معاصرة.

أهمية البحث:

١- الانفتاح على دراسة القصيدة العربية التي تحتوي على سيميائية لونية وتحليل أبعادها الرمزية و التعبيريه لإثراء مجال التصميم الزخرفي.

٢- الوقوف على أبعاد اللون التشكيلية ووظائفه في القصيدة للإفادة من سيميائية اللون في تلك القصائد في إنتاج تصميمات معاصرة.

٣- إيجاد مداخل جديدة لاستلهام تصميمات جديدة مستوحاة من القصائد العربية باستخدام برنامج الفوتوشوب photoshop.

أهداف البحث :

تحددت أهداف البحث الحالي فيما يلي:

١. التعرف على سميائية اللون في القصائد العربية.

٢. التعرف على وظائف اللون في التصميم، ودلالته الرمزية.
٣. إنتاج تصميمات معاصرة مستوحاة من القصائد العربية.
٤. تحليل سيميائية اللون في التصميمات المستوحاة من سيميائية اللون في القصائد العربية.

فرض البحث:

تفترض الباحثه أن دراسة سيميائية اللون في القصائد العربية يعد مدخلاً حديثاً لاستلهام تصميمات معاصرة.

منهج البحث وخطواته:

لإثبات فرض البحث الحالي، وتحقيق أهدافه يتبع البحث الحالي المنهج "الوصفي التحليلي"، حيث يستعرض بالشرح والتحليل تعريف اللون، وسيميائيته، وأبعاده الرمزية والتعبيرية في القصائد العربية وفي التصميم.

وقد صيغ موضوع البحث الحالي في ثلاثة محاور أساسية تناولتها الباحثة، وهي علي النحو التالي:

الأول: يتناول تعريف اللون، والسيميائية اللونية، خصائص اللون، التأثير السيكولوجي والفسيولوجي للون.

الثاني: المدلولات الرمزية للألوان في التصميم، دور اللون في القصائد العربية، وسيميائية اللون في بعض القصائد العربية.

الثالث: تحليل للسميائية اللونية في تطبيقات البحث.

ويتبع البحث المنهج الشبه تجريبي لإجراء تطبيقات في التصميم مستوحاة من سيميائية اللون في القصائد العربية.

المحور الأول:

١- اللون Color Definition:

"هو ذلك التأثير الفسيولوجي (أي الخاص بوظائف أعضاء الجسم) الناتج عن شبكية العين، سواء كان ناتج عن المادة الصباغية الملونة أو عن الضوء الملون، فهو إذاً إحساس وليس له أي وجود خارج الجهاز العصبي للكائنات الحية" (إسماعيل شوقي : ٢٠٠١، ص ١٨٤).

"ويعرف الفيزيائيون اللون بأنه الإشعاع المنعكس من الأشياء إلى العين، وهو إحساس ليس له وجود خارج الجهاز العصبي للكائنات الحية والإنسان منها على وجه الخصوص" (محمد ماجد خلوصي : ١٩٩٦م ،ص ٧).

ويعد علم الألوان أحد العلوم الإنسانية التي تربط الفن بمكونات الإنسان الباطنية الخفية ولها أيضًا تأثير واضح في شخصيته وتكوينه؛ فاللون أحد الطرق التي يتوصل بها الانسان إلى فهم مايحيطه، "ولا يمكن إنكار ما للون من قوى كامنة، وقدرة على تغيير مظاهر المرئيات، كما تستطيع الألوان المحيطة تغيير إدراكنا للزمن، إلى جانب تأثيرها في وظائف الجسم، ودلالاتها الرمزية، وتأثيراتها النفسية على المزاج والسلوك الإنساني، فللون تأثير نفسي ينعكس علي الاستجابة العضوية، هذا التأثير يقوم بتنشيط العمليات العاطفية والحسية عند الإنسان، فبعض الألوان تثير الإحساس بالبهجة أو المرح أو الإثارة مثل الأحمر، بينما يثير بعضها الآخر الكآبة والحزن مثل الألوان الداكنة بصفة عامة، والأسود بصفة خاصة"(عادل عبد الرحمن أحمد: ٢٠٠١، ص ٣).

من هنا لجأ الشعراء إلى استخدام الألوان في شعرهم لسرعة التأثير الحسي في المستمع أو المتلقي؛ فاللون يحلق بنا في عالم حسي يتجاوز عالم المألوف ويخاطب الحس مباشرة دون وسيط في الملكات العقلية.

واختيار الألوان بدقة في مكانها المناسب يعد أمراً مهماً سواء كان في التصميم أو في أبيات الشعر والقصائد؛ وذلك لأن الألوان لا تُظهر المظهر فقط، بل يكون لها أهداف ومعانٍ أخرى، فاختيار الألوان بشكل غير مناسب يؤثر سلبياً، ولن ينجح العمل الفني، فهنالك ألوان تسبب تلوثاً بصرياً بسبب سوءها وعدم تناسقها مع بعضها البعض؛ حيث تؤدي إلى قبح التصاميم، وهناك أيضاً مقدرة للألوان على عكس جمال الأشياء ومدى تأثيرها على النفس البشرية.

٢-السيميائية:

السيمياء: علم يبحث دلالة الإشارات في الحياة الاجتماعية وأنظمتها اللغوية (معجم المعاني الجامع : ص ٢٣٤).

سيميائية: هي المضمون الفني بوصفه نصاً بصرياً ذا دلالة تعين على فهم الدلالة اللفظية للنص المصاحب. (عبد الحق بلعباد: ٢٠٠٧م،ص٢٤).

كلمة سيما، سيميا، سيمياء عربية مشتقة من سيم، استعملها العربي بمعنى العلامة الدالة على شيء ما، وهي تترادف مع المصطلح الأوروبي سيميولوجيا Semiology والمصطلح الأمريكي سيميوطيقا Semiotic، وهما مشتقان من اللفظ Semion اللاتيني الذي يعني العلامة Signe، وقد تبلورت السيميائية على يد عالم اللغة "فرديناند دي سوسير" بوصفها علماً يدرس حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية المتداولة في الوسط المجتمعي (عبد الحق بلعباد: ٢٠٠٧م، ص٢٤).

و تعرف السيميائية بأنها: علم يدرس العلامات والدلالات والصور و الرسوم والألوان، لأن علم السيمياء يدرس كيفية بناء الإنسان للمعاني الاجتماعية من الصور والرسومات (نادر وهبة : ٢٠٠١م، ص٥٦).

وهي دراسة تهدف للتعرف علي دلالة الرموز والألوان مستدلاً منها على الخطاب الذي قد تعجز اللغة عن إيصاله (عبد الحق بلعباد: ٢٠٠٧م،ص٢٧).

٣- خصائص اللون :

يعرف اللون من خلال مكوناته الأساسية الثلاثة، ولقد بين العلم أن الضوء الأبيض يتكون من عدد من الطبقات الملونة لا تستطيع العين أن تميز سوى سبع منها، هي ما نسميه بألوان الطيف، كما بين أن المادة عندما تستقبل الضوء الأبيض فإنها تمتص بعض تلك الأطياف، وتعكس بعضاً أخر ممتزجاً مع بعضه ليؤلف لون المادة كما ندركها، ويقسم العلماء الخصائص المدركة للون إلى ثلاث خصائص كما يوضح شكل (١):

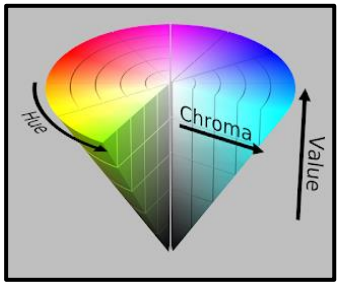

شكل (١) خصائص اللون

http://arwamh1.blogspot.com/2014/10/blog-post_87.html

أ-كنه اللون (أصل اللون Hue):

"هى الصفة التى نميز بها ونعرف أى لون عن الآخر والذى نسمية بإسمها، وهى تترجم بالصفات: إن التفاحة حمراء (أحمر) هو كنة أو اسم اللون، ويمكننا أن نغير كنه أى لون بمزجه

بلون آخر، إننا إذا ما مزجنا مادة حمراء بأخرى صفراء فإننا ننتج مادة برتقالية، وهذا هو تغيير فى كنه اللون" (يحيي حمودة :١٩٩٠م،ص ٥).

ب- قيمة أو درجة اللون Value :

"وهى الدرجة التى بها نقصد أن اللون فاتح أم غامق، بمعنى آخر أنه بالقيمة يمكننا أن نفرق بين الأحمر الفاتح و الأحمر الغامق إذا ما مزجنا أسود أو أبيض وفى حالة الألوان المائية إذا ما أضفنا الماء إلى اللون فإننا بذلك نغير من قيمته وليس من كنهه، إن اللون فى كامل قوته يطلق عليه لون نقى، أما إذا ما كان أفتح أو خُفف فإننا نطلق عليه Tint، وإذا كان غامقاً نطلق عليه shade" (يحيي حمودة :المرجع السابق،ص ٥).

ج- شدة اللون (الإشباع) Chroma

هى خاصية تصف درجة التشبع، وتدلنا كيف أن اللون يقترب أو يبتعد من درجة النقاء، إننا نستطيع أن نغير شدة لون نقى بمزجه بلون آخر يقربه إلى الرمادى، كذلك نستطيع أن نغير الشدة بدون أن نغير القيمة أو الكنه وذلك بإضافة رمادى حيادى إلى اللون من نفس قيمته" (يحيي حمودة :المرجع السابق،ص ٦).

٤-التأثير السيكولوجي والفسيولوجي للون:

Psychological and Physiological effect of Color

"إن لكل لون معنى نفسياً يتكون نتيجة لتأثيره السيكولوجي على الإنسان، فيمكن القول إن الحالات النفسية والعاطفية قد تكون سبباً من آثار الألوان على الإنسان، فالألوان مفرحة، مهدئة، مهيجة، محزنة، مشوشة، مقلقة، مؤملة، مخيبة، وهكذا العوامل الاجتماعية كالتقاليد والعادات لها أثرها في اختيار وتفضيل اللون، فالسواد ليس لون الحداد والحزن عند كل الشعوب كما أن البياض ليس لون الفرح والسرور عند الجميع، والبيئة الجغرافية والإقليمية أيضاً لها أثر يذكر في اختيار اللون، لأن كل شعب يمكن أن يحبذ لوناً ويستثمره وفقا لظروفه البيئية والجغرافية" (مريم تقي الدين توفيق: ٢٠١٨م، ص ٣٢).

"والدلالة اللونية هي مجموعة من الصفات الخاصة بكل لون من الجانب النفسي، وهى أكثر ارتباطاً بالثقافة والعادات والتقاليد، وإذا اختلف النسق الاجتماعي اختلفت بالضرورة الدلالات المرتبطة بالألوان"(عادل كمال خضر: ٢٠٠١،ص٣١).

"كذلك تؤثر الألوان في الناس؛ فتكشف عن طبيعتهم سواء أرادوا ذلك أم لم يريدوا، كما وجد البعض أن هناك علاقة واضحة بين السمات الشخصية والمزاجية للناس، والألوان التي يفضلونها"(عادل عبد الرحمن أحمد: مرجع سابق، ص٧)

والألوان قادرة على نقل الإحساس العاطفي، وفي الواقع هي مسؤولة عن ذلك بدرجة كبيرة ، وتوصف الألوان بالكلمات ذاتها التي تنتقل بوساطتها الإحساسات، فنحن نتحدث عن ألوان زاهية وباعثة عن البهجة، مثلما نتحدث عن أخرى حزينة وكئيبة.

"فالألوان تحمل تأثيرات نفسية مباشرة في النفس البشرية، فهي تستطيع أن تظهر شيئاً ما أو تظهر تكويناً بمظهر المرح أو الحزن أو الخفة أو الثقل، كما يمكن أن تمنحنا شعوراً ببرودته أو سخونته، ولا يقتصر التأثير النفسي للون على صفة السخونة أو البرودة وما تبعثه من إحساس بالملل والحزن والرغبة والبهجة، وإنما هي تعطي تأثيرا سيكولوجيا بالوزن، فالأسطح ذات الألوان الباردة الفاتحة تظهر للعين أخف وزناً وأقل أهمية، في حين تظهر الألوان الساخنة والقاتمة أكثر ثقلاً، وكذلك إن الألوان لها تأثير نفسي بسبب خداع النظر بالنسبة للمسطحات والحجوم" (مريم تقي الدين توفيق: مرجع سابق، ص ٤٢).

التأثيرات السيكولوجية لتغير خصائص الألوان :

إن لكل لون خصائصه ودلالاته النفسية الخاصة به، كما يوضح الجدول التالي (محمود جنحون : ٢٠١٧م،ص٦).

خصائص اللون	الدلالات النفسية
الألوان ذات الشدة القوية	مثيرة بطبيعتها ومنبهة وقد تكون متعبة للعين
الألوان ذات الشدة المتوسطة	تساعد على التفاعل الإجتماعي
الألوان ذات الشدة الضعيفة	تخفي معالم اللون ويصبح باهتاً غير مرغوب
القيمة العالية للون	تكون مثيرة
القيمة المتوسطة للون	تعطي الشعور بالراحة
القيمة المنخفضة	تعطي الشعور بالكآبة والضجر

المحور الثاني:

١- المدلولات الرمزية للألوان في التصميم

يستخدم اللون بوصفه تعبير رمزي عن بعض المفاهيم، ويتغير المفهوم الرمزي للون من حضارة لأخرى، ومن شعب لآخر، ومن موقف لموقف، ومن ثقافة لأخري، كما نجد أن اللون في كثير من الأحيان يرتبط بمشاعر الإنسان وأحاسيسه وأفكاره .

أ-دلالة الأسود في التصميم

الأسود في التصميم من فئة اللا لونيات أي التي تنتج حياديات (رماديات)، وهو ليس لوناً أصيلا حيث أنه ينتج من تكوينات الألوان الأساسية بنسب مختلفة، ويستخدم لليل، و للظل، ولتحديد الأشكال، وسبيل من سبل التباين اللوني المهمة، ويعبر عن الشر وهو مميز جدا.

ب-دلالة الأبيض في التصميم

ويستخدم للتعبير عن الضوء والنصوع والنقاء والنظافة والبراءة .

ج-دلالة الرمادي في التصميم:

الرمادي فئة المحايدات، ولابد منه في عمل التباينات اللونية في التصميم، وللتهدئة من شدة الألوان.

د-دلالة اللون الأصفر في التصميم

الأصفر من أكثر الألوان الدافئة ويستخدم في التعبير عن النصوع، وعن هالات الضوءن ويستخدم لجذب الانتباه، وللتعبير عن السعادة.

هـ-دلالة اللون الأحمر في التصميم:

ارتبط اللون الأحمر بالسخونة والدفء، ويستخدم للتعبير عن الشمس والنار والدم والخطر والإثارة، وأحياناً عن العنف، ولجذب الانتباه وهو منشط ومنبه.

و-دلالة اللون الأزرق في التصميم:

يرتبط اللون الأزرق بالسماء والماء والبحار والبرودة، ويستخدم لزيادة الدقة البصرية، وإعطاء الإحساس بالإنكماش في الرؤية؛ حيث تظهر المساحات كأنها أقل من مساحتها الحقيقية.

ي-دلالة اللون الأخضر في التصميم:

يستخدم اللون الأخضر للتعبير عن البرودة، والزرع الأخضر، والسلام والتأمل الروحي،

والنمو،ويستخدم لزيادة الدقة البصرية .

٢-دور اللون في القصائد العربية:

يلجأ الشاعر العربي إلى مجموعة من الوسائل الفنية لتشكيل صورته الشعرية على نحوٍ يُكْسِبُهَا قيمة إيحائية تعبيرية أغنى، تجعلها أقدر على الإيحاء بتلك العوالم النفسية الرحيبة التي يحاول الشاعر أن يعبر عنها في قصيدته، ومن هذه الوسائل التي يلجأ إليها الشاعر المعاصر لتشكيل صورته "اللون" الذي يحقق للعمل الشعري تكثيفاً لغوياً، ودلالات متعددة تمكِّنُ من التعبير عن عَالمي الشاعر الداخلي والخارجي.

ويعد اللون في الشعر الحديث بنية أساسية مهمة في تشكيل القصيدة الشعرية، وركيزة هامة تقوم عليها الصورة الشعرية بكل جوانبها، من الشكل إلى المضمون، فاللون يحمل قدراً كبيراً من العناصر الجمالية، وإضاءات دالة تعطي أبعاداً فنية في العمل الأدبي على وجه الخصوص، بل إن المفردة اللونية تكاد تخلق لغة خاصة في النص الشعري لما لها من مدلولات وأسرار.

"كما أن الألوان من أغنى الرموز اللغوية التي توسع مدى الرؤيا في الصورة الشعرية وتساعد على تشكيل أطرها المختلفة، لما تحمل من طاقات إيجابية وقوى دلالية وبما تحدثه من إشارات حسية وانفعالات نفسية في المتلقي"(ظاهر محمد هراع الزواهرة: ٢٠٠٨م،ص ١٣-١٨)، خاصة وأن النفس تبتهج بكل ما له لون كالأحمر والأخضر والأصفر، إما بسيطاً أو مركبا بعضها من بعض، فالنظر إلى الألوان يوجب راحة النفس، وسرور العقل، ونشاط الذهن، وانبساط الروح.

"إن للألوان دورها في بناء القصيدة العربية المعاصرة وانسجاماتها الجميلة في تكوينها، إذ تتوسع القصيدة وتمتد إلى ما بعد محيطات الألوان وحدودها، بل إن النص الشعري العربي المعاصر تأثر بالألوان وفن الرسم والتصميم ؛حيث تشهد القصيدة الحديثة احتفالاً بجماليات اللون في كل اتجاه، وعبر كل المستويات" (محمد حافظ ذيات: ١٩٨٥م، ص٤٧)، وأصبح اللون فيها لغة رمزية له دلالاته المتعددة: الفكرية والسياسية والدينية... وهو بهذا ثمة بارزة لم يعد للشاعر المعاصر بد من توظيفها والاتكاء عليها.

فاستخدام الألوان في الشعر العربي يضيف إليه أبعاداً جديدة تأتي من كون الألوان ذات قدرة توصيلية، وتأثير نفسي فعال، وترجع إمكانية استخدام اللون بأقصى كفاءة له إلى قدرة الشاعر على اختيار الألوان، والتمييز بينها من حيث أبعادها التعبيرية وتأثيراتها النفسية ومدلولاتها الرمزية؛ فالألوان في القصائد الشعرية ييسر لها إشباعاً وجدانياً ورنيناً عاطفياً.

"فقد تجاوزت القصيدة الحديثة استخدام اللون على مستوى الوصف أو على مستوى التشبيه، وحتى على مستوى العلاقات الرمزية من خلال توظيف الشعراء لتراسل الحواس، وتبادل مجالات الإدراك، كما تجلى هذا في المدرسة الرمزية التي حاولت أن توظف الألوان توظيفاً جديداً بحيث يدخل اللون طرفاً ضدياً للشيء نفسه" (محمد فتوح أحمد: ١٩٨٤م، ص١٣٥) .

"الحقيقة أن حضور اللون في القصيدة العربية مرده إلى ظاهرة تداخل الفنون بعضها مع بعض، ولقد أسس "أرسطو Aristo" نظرية المحاكاة وجعلها «أساسا غريزياً لكافة فنون التعبير والتصوير، وبهذا جمع بين الشعر والحكي والدراما والموسيقى والرسم والتصميم والنحت في إطار واحد، من حيث المرتكز النفسي والاستعداد الفطري، ثم يأتي الاختلاف في وسيلة التعبير» ، ويكاد يكون هناك شبه اتفاق بين علماء الجمال ودارسي الفنون على أن ثمة علاقة بين الفنون وبعضها، وأن هذه العلاقة قديمة قدم الأنواع الفنية نفسها، كما يقول "أرسطو Aristo" إن «الشاعر محاك كالمصور وغيره من أهل الفن»" (محمد حسن عبد الله: ٢٠٠٠م، ص ٥٥).

"والفن التشكيلي والشعر مظهران من مظاهر النشاط النفسي الإنساني يصدران عن نفس الملكة الإدراكية فهناك رابط وثيق بينهما، فهذين الفئتين يلتقيان في إعادة تشكيل الواقع من جديد ومحاولة تجاوزه، وفي تحسين المفهوم ومحاولة تقديمه مشخصاً ولكن كل حسب مادته" (وجدان المقداد : ٢٠١١م، ص ٤٢).

وفي هذا الإطار انفتحت العلاقة بين فن الشعر وفن الرسم والتصميم على أكثر من وشيحة عميقة وجوهرية بينهما، على المستويات التقنية والشكلية ولعبة المعنى والتخييل والتأمل ورحابة الفضاء، إذ "إن شبكة الصور المعروفة في فن الشعر ليست أكثر من لوحات مرسومة بواسطة الكلمات بدلاً من الخطوط والألوان والكتل، مع التفريق بين الصفة الإطلاقية التي تتمتع

بها الصورة المرسومة بالكلمات، والصفة التجسيدية المحددة التي تطرحها اللوحة المرسومة بالأشكال والألوان وأدوات الرسم الأخرى" (أرسطو١٩٦٧م، ص ٦٤).

ويعد اللون أحد أهم آليات فن التصميم، أفاد منه الشعر –ولاسيما الحديث منه– فائدة تجاوزت حدود الوصف فهي تعتمد على "تفجير طاقات البعد السيميائي فيها، وتوظيفها على نحو بالغ التميز في التشكيل الشعري، فاللون بطبيعته شعر صامت نظمته بلاغة الطبيعة وبيانها، فهو كلامها ولغتها والمعبر عن نفسيتها، فضلا عن كونه المعبر البصري عن الشكل، لأنه ليس بوسعنا مطلقا أن ندرك الشكل إدراكا تاماً إلا بحضور اللون، وذلك لأن اللون هو انعكاس لأشعة الضوء على شكل الشيء الذي ندركه، ويعد اللون الجانب الظاهري للشكل، إذ لا يمكن مطلقاً رصد أية ظاهرة فنية على أساس محتواها من دون تفهم طبيعة شكلها" (علي عشري زايد: ٢٠١٠م، ص ٩٣).

٣–الوصف المجازي للون:

هو استخدام الألوان بشكل غير مباشر يعني الإتيان بلفظ آخر يتم استنباط مفهوم اللون من هذا اللفظ؛ كاستعمال الصبح للتعبير عن الأبيض، والليل للتعبير عن الأسود، ذلك لأن هاتين الكلمتين (أبيض وأسود) مرتبطتان بالنور والظلام.

ولا شك أن استعمال الألوان غير المباشرة أو المجازية يتم عبر استخدام الفنون البلاغية كالاستعارة والكناية والتشبيه، فتكون الكلمات دالة علي الألوان بصورة غير مباشرة، وكلما زادت دقة التشبيه لدي الشاعر كلما وصلت الصورة مكتملة للجمهور، فدلالات الكلمات والألوان متغيرة لدي الأشخاص.

لذا فإن توظيف اللون في الشعر بحاجة إلى شاعر فنان يعي خطورة هذا التوظيف في حقل الشعر، ويدرك كيف يستغل الطاقات اللونية في اللون ليفاعلها بمنطقة شعرية، يعينها في لحظة الحاجة الفنية العليا لهذه المفاعلة ليكون الناتج في أعلى مراحله أداءً وتشكيلاً ومعنى وحضوراً.

٤- سيميائية اللون في بعض القصائد العربية:

"لقد عرفت سيميائية الألوان في العصر الحديث قفزة كبيرة نظراً لأهمية اللون في النشاط الحيوي الإنساني، فصارت سيميائية الأدب سمة مدرسة الرومانسية التي تغنت بالطبيعة والمرأة والفن والجمال، وقد تتبع السيميائيون وعلماء النفس طبيعة هذه الألوان، واكتشفوا في تحليلاتهم أبعاداً تأثيرية نفسية في العلاج الطبي وتوجيه السلوك الإنساني بشكل عام" (زهراء زارع خفري وآخرون: ٢٠١٢م ، ص ٨٢).

أ- سيميائية الأسود:

يأتي الأسود في الشعر العربي المعاصر من حيث الكثافة في مرتبة متقدمة، جعلته يغطي مساحة واسعة في قصائد الشعراء، ويعود ذلك إلى عوامل متعددة قد تكون "الحالة السوداوية التي عاشها الإنسان العربي، في سلسلة متتالية من النكبات والهزائم والموت والحداد عاملاً بارزاً لانتقال حركة الواقع المسود إلى أحاسيس الشعراء وأقوالهم، و الأسود هو الأكثر هيمنة علي حياة البشر، و الأكثر تدخلاً في مصائرهم، منذ أقدم الأزمنة وفي معظم الثقافات علي مر العصور أيضا، والأكثر تشكيلاً لتقاليدهم وحساسية لتعاملهم مع الأشياء في الحياة، والأوسع استجابة لخوفهم وأحزانهم ومعاناتهم والتفافهم حول ذواتهم وتشبثهم بالمكان (فاتن عبد الجبار جواد:" ٢٠٠٩م،ص٤٤)، وقد يتغير مدلول هذا اللون من شاعر إلى آخر ومن حالة إلى أخرى، لأن اللون لا يستقر على حالة واحدة، وإنما يتغير وفق تغير الظروف الزمانية والمكانية .

هجم التتار ورموا مدينتنا العريقة بالدمار
رجعت كتائبنا ممزقة، وقد حمي النهار الراية السوداء
والجرحى، وقافلة موات والطبلة الجوفاء
والخطو الذليل بلا التفات. (صلاح عبد الصبور: ١٩٩٨م، ص ٧)

إن الصورة الاستعمارية التي أنسنت الراية السوداء وَجُعِلتْ بموجبها حامية للنهار كما يفعل الجنود الذين يذودون عن حمى الوطن (وقد حمي النهار الراية السوداء)، إنما تحيل على السوداوية والمأساوية والحزن والموت الذي لحق المدينة جراء هجوم التتار عليها، كما تتناسب صوريا مع الجزء الموالي لها، والذي يشيع فيه السواد الرمزي المقترن بالدوال السلبية المهيمنة على

الصورة (قافلة موات، الطبلة الجوفاء، الخطو الذليل...). وقد دل الأسود هنا علي الحزن و الشؤم و الرعب و التكتم.

ب– سيميائية الأبيض:

للأبيض تقاليد رمزية عالية التداول في صنع الدلالة وترميزها في أفق الاستخدام المعنوي والسيميائي، فهو في السياق الدلالي العام "رمز الطهارة والنور والغبطة والفرح والنصر والسلام"(محمد يوسف همام: ١٩٣٠م،ص٧)، والأبيض محبب إلى القلوب، لأنه يبعث الأمل والتفاؤل، والصفاء والتسامح، ويدل على النقاء كما يبعث الود والمحبة، وعلى الرغم من أن الأبيض يحمل غالباً الدلالات الإيجابية، إلا أنه يحمل في الوقت نفسه معنى يقود إلى التشاؤم، ويرتبط ذلك التشاؤم بلون الشيب، وأيضاً ارتبط الشؤم بالبياض حينما ارتبط بلون الكفن وهو أبيض، وإن كان ذلك فإن دلالة الأبيض تختلف حسب السياق الشعري، كما تختلف هذه الدلالات من شاعر إلى آخر، ومن حدث إلى آخر، فالحالة النفسية تعطي دلالة مغايرة لاستخدام اللون (ظاهر محمد هراع الزواهرة: بدون سنة نشر، ص ٧٨).

وكان جائعا وظامئا، ممزق الثياب ولم يكن لقلبه في الكون من أحباب
وفجأة لاحت له أميرة مؤتزرة بيضاء مثل لؤلؤ، وحلوة كسكرة
مدت ذراعي فضة تلقاه في تحنان. (صلاح عبد الصبور: بدون سنة نشر، ص ٣٣–٣٤).

إنها امرأة جميلة بيضاء، تلمع كما يلمع اللؤلؤ إذا خرج للشمس، وحلوة كالسكر تمنح العطف والدفء والحنان، إذا مدت ذراعيها الفضية، ومهما يكن فإن البياض سمة الأنوثة والجمال ، ويدل اللون الأبيض على الطهر والعفة، فقد "استخدم رمزا للطهر والبراءة ، ويرتبط الأبيض أيضاً بالصدق و النقاء ، لأنه يمثل الوضوح و الانفتاح.

ج– سيميائية الأصفر:

يقترب اللون الأصفر من البياض، ويمثل الضوء ويرمز إلى الشمس، كما يرمز إلى الذهب، ومن ثم الشيء النفيس، ويعد اللون الأشقر مزيج من لونين الحمرة والبياض، أو يأخذ من الأحمر والأصفر (زين كامل الخويسكي: ١٩٩٢م، ص ١١٤)، وهذا النوع قليل الاستخدام لدى

الشعراء لأنه يعتبر لدى الكثيرين هو الصفار، ومن ثم فإن اللون الأصفر هو الذي حظي بالنصيب الأوفر في مفردات وتراكيب الشعراء، لما له من دلالات وإيحاءات.

وطوقت جيدك بالياسمين ومسحت كفيك بالعنبر
وثوبك خيط من الموسلين وخيط من الذهب الأصفر
ونرخي الستار، وفيروزتـــان تموجان في وجهك المستهام.

(صلاح عبد الصبور: مرجع سابق، ص ٦٣).

لقد وقع اللون الأصفر بدلالات مختلفة في سياقات شعرية مختلفة، ارتبطت في أغلبها بالحالة النفسية للشاعر، لذلك نجده يستعير الصفرة لكل شيء يحيط به أو يحلم به، فنجد دلالة الانطواء والانهزام والإحباط، ودلالة الموت والانتهاء والمرض، ويدل على المكر والخديعة والزيف، ولكنه يتعداها في سياقات شعرية أخرى إلى المجد والأمل والسلام والتحرر، فيثير التحفز والتهيؤ والنشاط في المستقبل، كما يدل على الخير والتميز المرتبط بالخصب والوفرة وهو رمز الذهب ولونه، والأصفر أيضاً يولد الشعور بالمرح والدفئ فهو يمثل الشمس و البهاء الديني و هو أكثر الألوان الدافئة تترافق مع البهجة و الفكاهة و يعطي الإحساس بالأشراق.

د- سيميائية الأحمر

"يعد اللون الأحمر من أوائل الألوان التي عرفها الإنسان في الطبيعة، «فهي من الألوان الساخنة المستمدة من وهج الشمس واشتعال النار والحرارة الشديدة، وهو من أطول الموجات الضوئية» (أحمد مختار عمر : ١٩٩٧م،ص ٢٠١)، (وهو لون البهجة والحزن، وهو لون العنف ولون المرح، والحزن ومن أكثر سمات هذا اللون ارتباطه بالدم، فهو لون مخيف نفسياً ومقدس دينيًا، ويرمز الأحمر في الديانات الغربية إلي التضحيات في سبيل المبدأ والدين، وهو رمز لجهنم في كثير من الديانات، ويرمز اللون الأحمر عند الهندوس إلى الحياة والبهجة (فايز عارف سليمان قرعان: ١٩٨٩م،ص١٢٤-١٢٨)، (كذلك اللون الأحمر لون القوة والحياة والحركة، وأما عاطفياً فيعتبر اللون الأحمر لون الحب الملتهب والتفاؤل والقوة والشباب" (مرضية آباد : ٢٠١٢م، ص ٢٤)، واللون الأحمر قد يرد صريحاً أو ضمنياً في الشعر. وعندما يكون ضمنياً يشار له بعدة أشياء من أبرزها : الدم والنار .

"سقطت أوان غروبها محوة كالكأس خرت من أنامل ساق
والشمس من شفق المغيب كأنها قد خشت خداً من الإشفاق
لاقت بحمرتها الخليج فألفا خجل الصبا ومدامع العشاق"

(ابن سهل : ١٩٨٠م، ص ١٣٧).

قرن الشاعر اللون الأحمر ببيئته و جاذبيتها التي ارتبطت برؤية جمالية نابعة من ائتلاف داخلي في كوامن نفسه، كأن الشمس عند المغيب قد خدشت خداً فجرحته فأصبح لونه أحمر كما يحمرّ الأفق بالشفق عند المغيب، ثم يشبهها في حمرتها بخجل الصبا وولع العشاق عند البكاء، ثم ينحي الشاعر منحى آخر فيشبه انحدار الشمس وقت المغيب بكأس من الخمر سقطت من بين أنامل الساقي.

هـ–سيميائية الأزرق

"يعتبر اللون الأزرق لون الوقار والسكينة والهدوء والصداقة والحكمة والتفكير، واللون الذي يشجع على التخيل الهادئ والتأمل الباطني، ويخفف من حدة ثورة الغضب، ويخفف من ضغط الدم ويهدئ التنفس" (مرضية آباد :مرجع سابق، ص ٢٧).

إن تدرجات الألوان تعطي للشعراء دلالات خاصة، فالأزرق القاتم يدل على الخمول والكسل والهدوء والراحة، كذلك في التراث فهو مرتبط بالطاعة والولاء والتأمل والتفكير، وأما الفاتح فهو يعكس الثقة والبراءة والشباب، ويوحي بالبحر الهادئ والمزاج المعتدل.

عابوهُ بالزَّ رَ قِ الذي بجفونهِ والماءُ أَزرقُ والسِّنانُ كذلكا (أحمد بن محمد المقري التلمساني: ١٩٩٧م، ص ٢٢).

أنكر الشاعر في هذا البيت على من عاب زرقة الجفون حينما شبّه زرقتها بزرقة الماء والرمح ليضفي عليها دلالة نفسية ترمز للنقاء والصفاء للون السّنان والماء.

و– سيميائية الأخضر

اللون الأخضر هو لون الحياة والحركة والسرور؛ لأنه يهدئ النفس ويسرها، وهو تعبير عن الحياة والخصب والنماء والأمل والسلام والأمان والتفاؤل، وهو لون الربيع والطبيعة الحية

والحدائق والأشجار والأغصان والبراعم، و"يعد اللون الأخضر من أكثر الألوان وضوحاً واستقراراً في دلالاته، وهو من الألوان المحببة ذات الإيحاءات المبهمة لارتباطه بأشياء مهمة في الطبيعة أصلاً، كالنبات والأحجار الكريمة، ثمّ جاءت المعتقدات الدينية، وغذت هذا الارتباط بالخصب والشباب وهما مبعث فرحة الإنسان" (أحمد مختار عمر: مرجع سابق،ص ٢١٠).

يعتبر الأخضر في الفكر الديني رمزاً للخير والإيمان، وإنه أكثر شيوعاً في الروايات العربية والإسلامية وقباب المساجد وأستار الكعبة وعمائم رجال الدين والشعراء يستخدمون هذا اللون بكثرة في شعرهم لدلالات شتى؛ وقد يكون الأخضر لون الحياة والقوة ونضارة الشباب.

"أدرك أن نجمك الصبوح لازال على عادته سطوعاً

وأن من حولك ألف عاشق يحلم لو خر على يديك من صبابة صريعاً

لكن قلبي لم يزل طفلاً وبستاني يفيض خضرة " (يحيي السماوي ٢٠٠٥م،ص ١٥٨-١٥٩)

ويقصد به الشاعر أن قلبه لا يزال يفيض خضرة وأملا وثباتا وعشقاً رغم وجود الكثير من العشاق يحيطون بها.

المحور الثالث:

تحليل للسميائية اللونية في تطبيقات البحث:

التطبيق الأول:

أبيات من قصيدة بعنوان "تقاسيم على الماء" للشاعر "محمود درويش"،من ديوان "أحبك أو لا أحبك" وقد إستخدم فيها الشاعر الألوان الصريحه والمجازية ، **"وراء الخريف البعيد"**

أحبك والأفق يأخذ شكل سؤال

أحبك – والبحر أزرق — أحبك – والعشب أخضر

أحبك زنبق – أحبك خنجر — أحبك يوماً وأعرف تاريخ موتي

أحبك يوماً بدون انتحار — أمشط شعرك أرسم خصرك

في الريح نجماً وعيد أحبك — يوماً أحبك قرب الخريف البعيد

تمرّ العصافير باسمي طليقة — وباسمي يمر النهار حديقه

وباسمك أحيا وراء الخريف البعيد" (محمود درويش: ٢٠٠٥ م،ص٥٨ ،٥٩).

قامت الباحثة بتطبيق الأبيات الشعرية للشاعر "محمود درويش" من ديوان "أحبك أو لا أحبك" بعنوان "تقاسيم على الماء" كما في شكل (٢) مستعينة بالألوان التي ذكرها الشاعر صريحة كاللون الأزرق في البحر والذي يدل على صفاء مياهه، واللون الاخضر في العشب ليدل على نضارته وشبابه، وأيضاً الالوان المجازية التي نستنتجها من رموزها مثل الألوان الساخنه كالبرتقالي والأحمر في حديثه عن الخريف والتي بدورها قامت بعمل إتزان لوني في التصميم، لتوافق وتضاد اللون الأحمر مع اللون الاخضر واللون البرتقالي مع اللون الأزرق مما تسبب في حدوث إيقاع لوني متناغم بين عناصر التصميم ، وكما عبر مجازياً عن الابيض في زهور الزنبق ليعبر عن النقاء والطهارة والحب.

شكل (٢) التطبيق الأول – قصيدة "تقاسيم على الماء"– من تصميم الباحثة

التطبيق الثاني:

أبيات من ديوان "ابن سهيل الإشبيلي" في تصويره لجمال الطبيعة وقد إستخدم فيها الشاعر الألوان الصريحة.

الأرض قد لبست رداءً أخضراً والطل ينثر في رباها جوهرا

وكأن سوسنها يصافح وردها ثغر يقبل منه خداً أحمراً

والنهر ما بين الرياض تخاله سيفاً تعلق في نجادٍ أخضراً
وكأنه إذ لاح ناصع فضةٍ جعلته كف الشمس تبراً أصفراً

(ابن سهل الإشبيلي: ١٩٨٢م ،ص٣٢٤) .

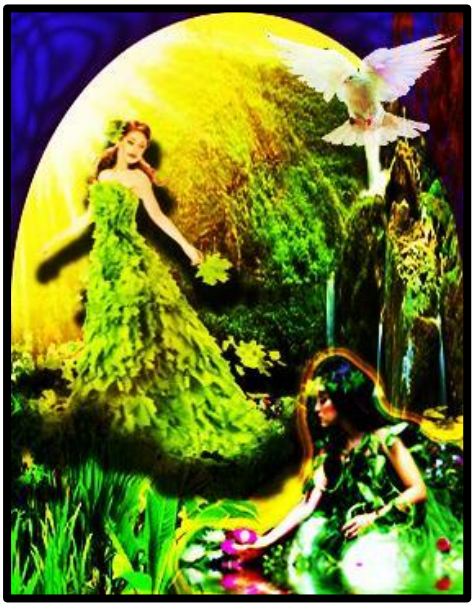

شكل (٣) التطبيق الثاني – "الديون" –ابن الإشبيلي – من تصميم الباحثة

قد قامت الباحثة بتطبيق الأبيات الشعرية للشاعر" ابن الإشبيلي " من "الديوان" كما في شكل (٣) مستعينة بالألوان التي ذكرها الشاعر حيث من الملاحظ أننا لا نستطيع إعطاء أي دلالة للون خارجة عن سياقها الطبيعي ، فقد وصف الأرض ببنت ترتدي رداءاً أخضر ووصف الماء باللون الأصفر دلالة على دقة الوصف فالشمس تحيل الماء إلي اللون الأصفر بسبب إنعكاسها ،ووصفه للنهر في شلالاته كالفضة دليل على شدة نقاؤه ، ووصفه للأرض بلبس رداؤها من النباتات الخضراء أعطي للصورة رونقاً وحيوية، حيث تأثر الشاعر بتيار التأنق والصنعة فأصدر صورة قريبة من المشهد الواقعي حيث يفرض فيها حسه العميق وحبه للطبيعة وقدرته الفائقة في الوصف يدل على جودة صنعة الشاعر وموافقته لمفهوم المحاكاة.

ويظهر في القصيدة مدي دقة الشاعر في إختيار مجموعات من الألوان المتضادة والمتوافقة مثل اللونين الأخضر في الأرض والأحمر في الورود مما تسبب في حدوث إيقاع لوني متناغم بين عناصر التصميم، كما إستخدم التوافق مرة أخري بين الرياض الخضراء والمياه الصفراء

التطبيق الثالث:

أبيات من شعر الفارس المقدام "عنترة بن شداد" وقد رسم فيها صورة مملوءة بدماء أعداؤه بعد أن قتل سيدهم فوصف نفسه بالأسد الحامي لدياره فقد أنزل الرعب في أعدائه بعد أن أغرق سيفه بدمائهم مستعرضاً قوته وبسالته وشجاعته الميدانية وحمايته لكل من لجأ إليه فيقول:

أنا الأسد الحامي حمي من يلوذ بي وفعلي له وصف إلي الدهر يذكر
إذا مالقيت الموت عممت رأسه بسيف على شرب الدما يتجوهر
سوادي بياض حين تبدو شمائلي وفعلي على الأنساب يزهو ويفخر
ألا فليعش جاري عزيزاً وينثني عدوي ذليلاً نادماً يتحسر
هزمت تميماً ثم جندلت كبشهم وعدت وسيفي من دم القوم أحمرُ(شروق عبد المجيد سلمان:٢٠٢٠م،ص٥)

قد قامت الباحثة بتطبيق الأبيات الشعرية للشاعر" عنترة بن شداد "كما يوضح شكل (٤) مستعينة بالألوان التي ذكرها الشاعر وهي الأسود في لون بشرته والأحمر في لون دماء أعدائة والظاهرة على السيوف والأبيض الذي يشع منه فخراً وتباهياً بالنصر، فقد رسم لنا الشاعر صورة مكتملة عن حالته أثناء الحرب من شجاعة ونصر على قائد بني تميم الذي قتله وأشبع سيفه من دمائه ليزيد بذلك قوة إلي قوته الجسدية والبطولية وقد كانت ألوانه مباشرة وصريحة بشكل يرسم الصورة ويبرز جمالها.

شكل (٤) التطبيق الثالث – أشعار عنترة بن شداد– من تصميم الباحثة

وظهر في هذه القصيدة مدي دقة الشاعر في إختيار اللون الأحمر تعبيراً عن الدماء وتأكيد فكرة النصر،كما إستخدم الأسود تعبيراً عن بشرته السوداء ومضاده الأبيض الذي ينتج عن فخره بالنصر إستعاضة عن لون بشرته الأسود فقد إستخدم التضاد اللوني ليبرز مدي سعادته بنصره .

Semiotics of color in Arabic poems as a source of inspiration for contemporary designs

Dr. Fatima Mohamed Hassan Ali
Instructor, Department of Art Education - Faculty of Specific Education - Fayoum University

Search abstract:

The research aims to study the semiotics of color in Arabic poems in terms of knowing the meaning of colors and guiding them in poems that express social life and its linguistic systems in those poems, and to identify the functions of color and its symbolic significance in those poems and its reflection on the design, and the production of contemporary designs inspired by Arabic poems based on On the poetic chromatic image in it, with an analysis of the semiotics of color in those designs inspired by Arabic poems.

المراجع

أولاً:الكتب العربية

١. ابن سهل : "ديوان قدم له إحسان" ، دار صادر للنشر، بيروت،١٩٨٠م .
٢. ابن سهل الإشبيلي:"الديوان"،تحقيق يسري عبد الغني، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٨٢
٣. أحمد بن محمد المقري التلمساني:"نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب"،دار صادر، بيروت،١٩٩٧.
٤. أحمد مختار عمر : " اللغة واللون"، عالم الكتب ، ط٢،القاهرة، ١٩٩٧م.
٥. أرسطو:" فن الشعر"، ترجمة: شكري عياد، دار الكتاب العربي،١٩٦٧م.
٦. إسماعيل شوقي : "الفن والتصميم"، زهراء الشرق ،القاهرة،٢٠٠١.
٧. زين كامل الخويسكي: "معجم الألوان في اللغة والأدب والعلم"، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٢م.
٨. صلاح عبد الصبور: "الديوان"، دار العودة، بيروت، ١٩٩٨م.
٩. ظاهر محمد هراع الزواهرة:"اللون ودلالته في الشعر "،دار الحامد، عمان،ط١، ٢٠٠٨م.
١٠. علي عشري زايد: "سيمياء الخطاب الشعري من التشكيل إلى التأويل "قراءات في قصائد من بلاد النرجس"، دار مجدلاوي،عمان– الأردن، ط١، ٢٠١٠م.
١١. فاتن عبد الجبار جواد:"اللون لعبة سيميائية"،بحث إجرائي في تشكيل المعني الشعري،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،٢٠٠٩م.
١٢. محمد حسن عبد الله: المسرح المحكي :"تأصيل نظري ونصوص من التراث العربي"، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، ٢٠٠٠م.
١٣. محمد فتوح أحمد: "الرمز والرمزية في الشعر المعاصر"، دار المعارف، القاهرة، ط ٣ ، ١٩٨٤م.
١٤. محمد ماجد خلوصي : "مقياس الألوان العالمي" ،التصميم الداخلي واللون ،بدون دار نشر ، ١٩٩٦م.
١٥. محمود جنحون : "استخدام الالوان كعنصر تصميمي في الفضاء الداخلي"، ٢٠١٧م.
١٦. محمود درويش: "الديوان" رياض الريس للكتب والنشر، الطبعة الأولي، بيروت ،لبنان ، يونيو، ٢٠٠٥م.
١٧. نادر وهبة " "سيمياء الصورة نموذجا" مركز القطان للبحوث والتطوير التربوي ، غزة،٢٠٠١م.
١٨. وجدان المقداد : "الشعر العباسي والفن التشكيلي" منشورات الهيئة العلمية العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة ، دمشق ، ٢٠١١م.
١٩. يحيي حمودة : "نظرية اللون " ، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٩٠م .

ثانياً:الدوريات العلمية العربية

٢٠. زهراء زارع خفري وآخرون: "لونيات ابن خفاجة الأندلسي"، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها ،العدد التاسع ،٢٠١٢م .

٢١. شروق عبد المجيد سلمان:"رمزية اللون في شعر فرسان العصر الجاهلي"،مجلة الجامعة العراقية،مركز البحوث والدراسات الإسلامية،،العدد ٤٧،٢٠٢٠م.
٢٢. عادل عبد الرحمن أحمد: " قيم اللون بين النظرية والتطبيق في التصميم المعاصر"، بحث منشور ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ،٢٠٠١.
٢٣. عادل كمال خضر: "مفهوم الرمزية في التحليل النفسي"،مجلة علم النفس ، عدد ٥٩ ،الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ،٢٠٠١.
٢٤. عبد الحق بلعباد:"سيميائية الصورة بين آليات القراءة وفتوحات التأويل ، مؤتمر فيلاديفيا الدولي الثاني عشر، جامعة فيلاديفيا، الأردن ،٢٠٠٧م.
٢٥. محمد حافظ ذيات: "جماليات اللون في القصيدة العربية"، مجلة فصول، المجلد الخامس، العدد الثاني، يناير، ١٩٨٥م.
٢٦. مرضية آباد : " فصلية إضاءات نقدية"، مجلة جامعة فردوسي ،السنة٢، العدد الثامن ، إيران، ٢٠١٢م.
٢٧. يحيي السماوي :"نقوش على جزع نخل" ،منشورات مجلة كلمات ، سيدني، ٢٠٠٥م.

ثالثاً:الرسائل العلمية:

٢٨. رضا محمد أحمد:"جماليات اللون فى الشعر فى العصر العباسي"،رسالة دكتوراه، كلية الآداب،جامعة المنوفية ، ٢٠٠٧.
٢٩. فايز عارف سليمان قرعان:"الوشم والوشي في الشعر الجاهلي،رسالةماجستير،جامعة اليرموك ،١٩٨٩م.
٣٠. مريم تقي الدين توفيق: "تطور تأثير اللون عبر التاريخ"، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٨.